

على خفيف

رسالة الى وزير العمل والشئون الاجتماعية

مما لا شك فيه ان المهمة الكبرى المنوطة بوزير العمل والشئون الاجتماعية عبدالنبي الشعلة هي البحرية، وبالتالي فاي حديث معه فى اي شأن من شئون واختصاصات الوزارة الاخرى يعتبر كلاما فى الوقت الضائع.

او هدرا فى غير وقته او موضوعا قابل للتأجيل، بل ومطلوب تأجيله الى تاريخ غير محدد..

هكذا شعرت من خلال اللقاء الذى تم فى فندق الميرديان وجمع بين الصحفيين والوزير، وتركز على موضوع البحرية دون سواها حتى الجوانب الفرعية المتعلقة بالموضوع الرئيسى تخلص الوزير منها او اجل الحديث فيها بلباقة، وكأنه يريد ان يقول لنبقى فى موضوعنا، موضوع البحرية..

وشعرت بذلك مرة اخرى عندما التقيت به فى مكتبه بناء على طلبى من اجل المناقشة وتبادل الرأى حول واقع ومستقبل الحركة التعاونية فى البلاد فبعد اكثر من ساعة من مناقشة المشكلة، وجدت ان ابا مشعل مشدود لمعرفة عدد البحرينيين الذين يشغلون وظائف فى الجمعيات التعاونية اليوم، وما هو الدور الذى تلعبه الحركة التعاونية فى توفير المزيد من الوظائف للبحرينيين..

ومع اننى اؤمن ان وزارة العمل والشئون الاجتماعية هي وحدات متكاملة تصب كلها فى مجرى البحرية والتوظيف، ابتداء من مشروع الاسر المنتجة الذى لم يشغل ويستفاد منه بالمستوى الامثل والممكن، وانتهاء بالحركة التعاونية التى يمكن ان توظف المئات من الاشخاص، وترفع مستوى معيشة ما لا يقل عن 70 الف مواطن، مع ذلك فان الوزير قد ثبت تفكيره وكثف جهوده فى مجالي العمل والتدريب ولا يريد ان يشتم افكاره..

وامام هذا التحدى الكبير فان مهمة الوزير مزدوجة تتمثل فى ايجاد فرص عمل جديدة والعمل على احلال البحرينيين محل الاجانب فى الوظائف والاعمال القائمة، وهى ليست سهلة ولا يمكن انجازها بسرعة فالجانب الاول منها مرتبط بالنمو الاقتصادى وبالتوسع فى انشاء مجالات العمل المختلفة، مما يعنى ان الوزارات الاخرى والقطاع الخاص معنية بانجاح هذا الجانب من مهمة الوزير بالدرجة الاولى، اما الجانب الثانى فانه مرتبط بالتدريب اولا والتدريب عاشر لان الاحلال يعنى الكفاءة والدراية الاولى على الاقل - بطبيعة العمل وهو مطلب يلبيه التدريب.

واذا كان نجاح الجانب الاول من المهمة الكبرى منوط بدوران عجلة الحركة الاقتصادية ونجاح خطط ترويج البحرين داخليا وخارجيا، فان الجانب الثانى مرهون نجاحه بالتوسع فى عمليات التدريب بعد ان اتضح ان معهد البحرين للتدريب قد بدأ يضيق به ويعجز عن قبول كل المتقدمين له، وان تجرى مزاججة وتكامل بين التدريب المسبق والتدريب على رأس العمل. واتمام هذه المزاججة يعتمد على اقناع الوزير كرجل اعمال خبير، لرجال الاعمال ورؤساء الشركات، ويبدو ان ابا مشعل قد بدأ المحاولة من اول يوم له فى الوزارة وهو واثق من نجاحه امام هذا التحدى المزدوج.